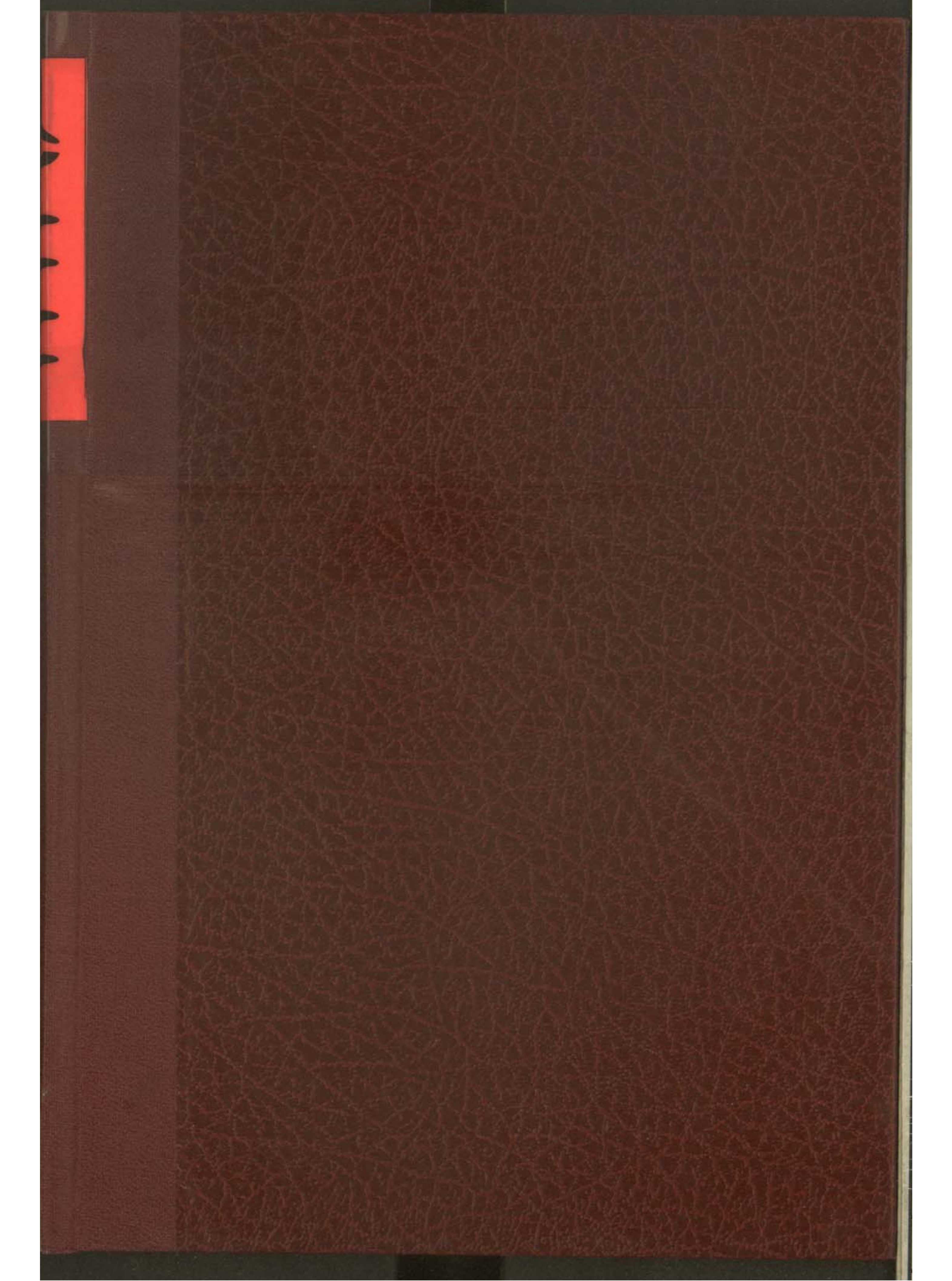
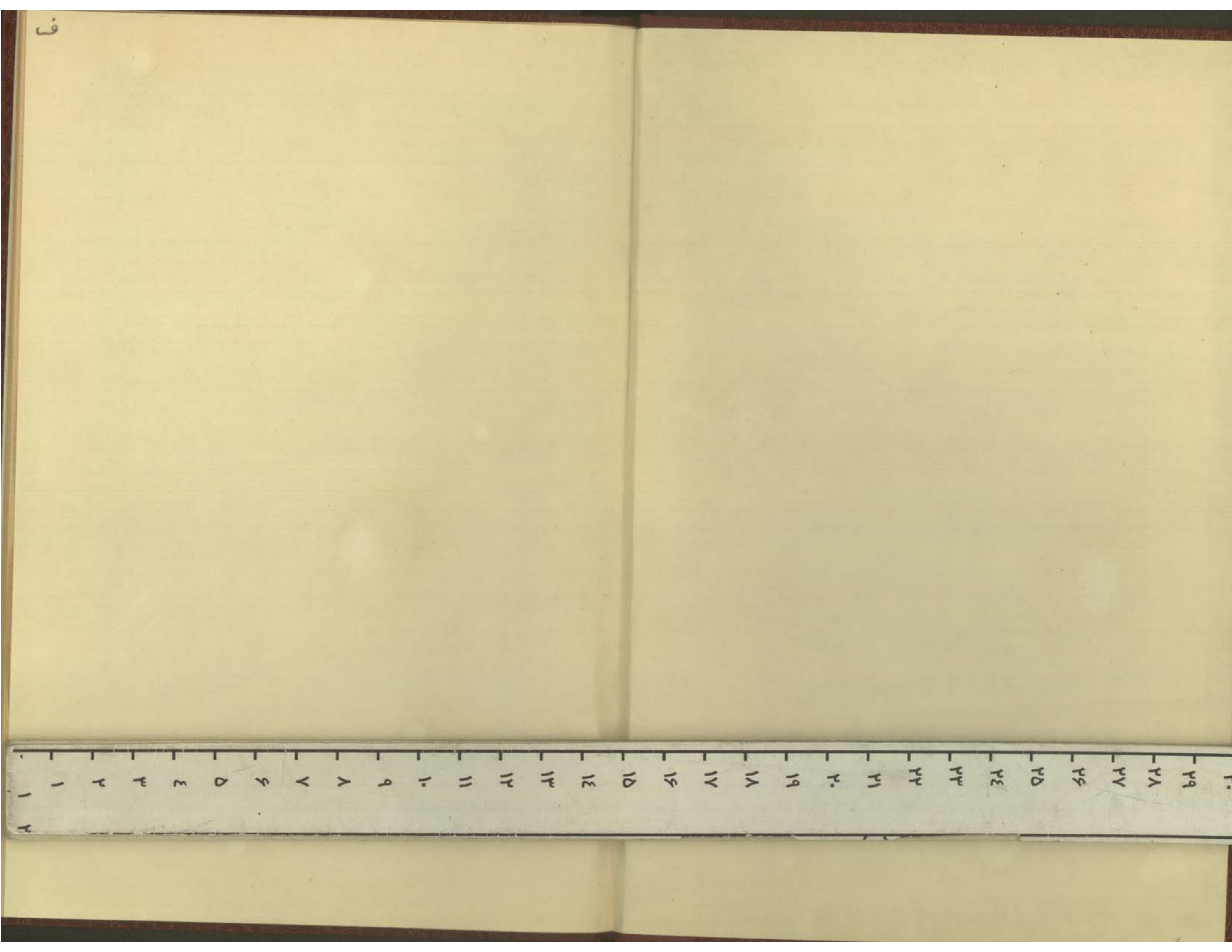
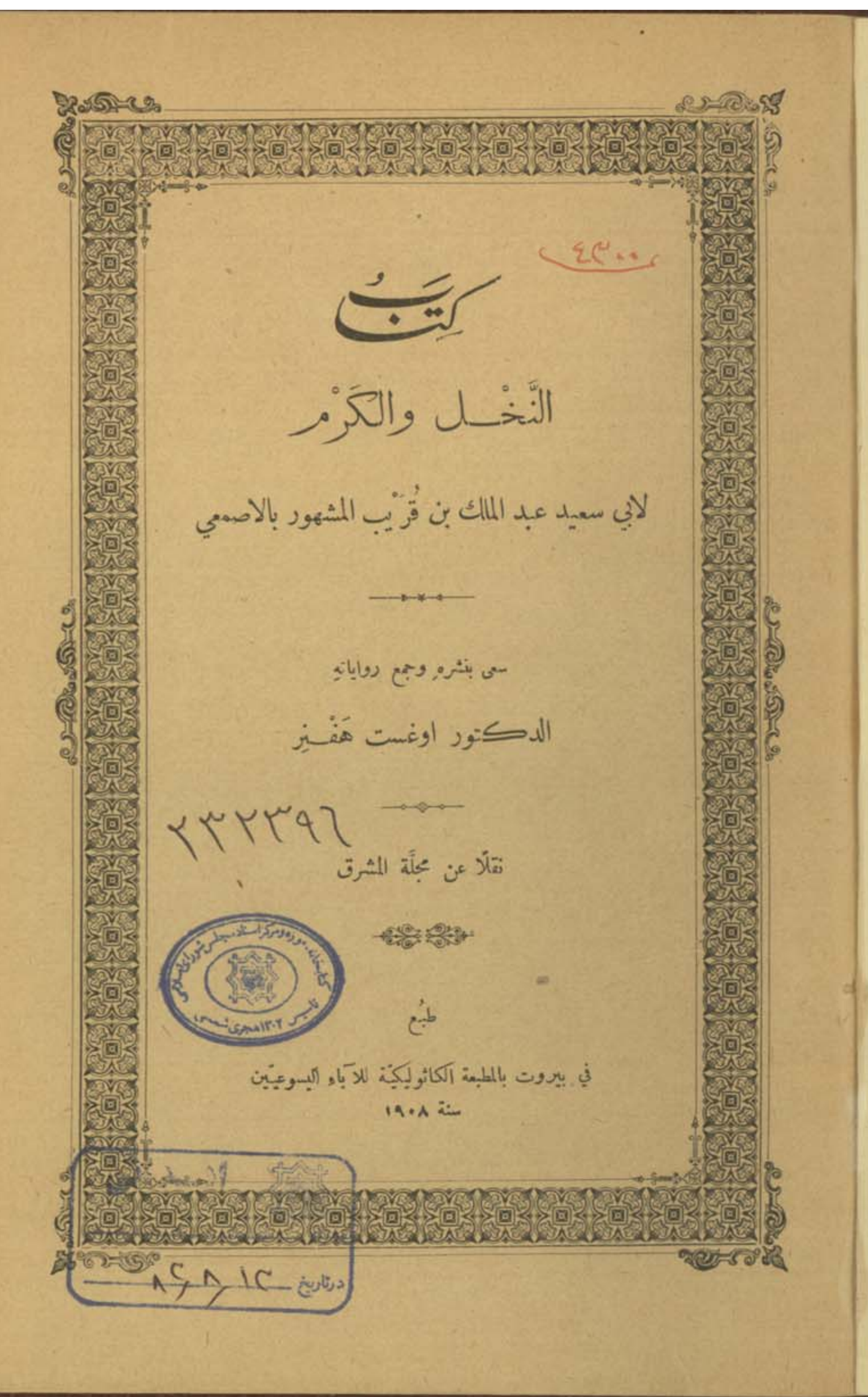




ف



كتاب

النَّخْل والكَرْم

لابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب المشهور بالاصمعي

سعى بنشرهِ وجمع رواياتهِ

الدكتور اوغست هَفْنِر

نقلاً عن مجلّة المشرق

طُبع

في بيروت بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين

سنة ١٩٠٨

كتابُ

النَّخْـل والكَرْم للاصمعي

مقدَّمة

انَّ الدكتور اوغست هفنر ترَيل كلّيَّتنا قبل ثلاث سنوات كان مغرمًا بآثار العلّامة اللغويّ ابي سعيد الشهير بالاصمعيّ فنشر منها في المشرق (١: ٣٢٤ و٤٠٦ الخ) كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر نقلًا عن احد مجاميع الخزانة الخديويَّة. وبينا كان يقلِّب مخطوطات مكتبتنا الشرقيَّة وقع نظرهُ على كتاب كنَّا استنسخناهُ في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو كتاب الجراثيم لابن قتيبة فوجد بين فصولهِ كتاب النَّخل والكرم للاصمعيّ فاحبَّ ان ينشرهُ مع تعليق بعض شروح لغويَّة عليهِ نقلًا عن معاجم العرب لاسيّما اللسان. فلبَّينا دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في المشرق (٥: ٨٨٢ الخ) بعد ان قابلناهُ بالتدقيق على النسخة الاصليَّة في سياحة باشرناها الى عاصمة ولاية سوريَّة. ثمَّ رغب الينا بعض المستشرقين ان نطبع هذا الكتاب على حدةٍ تقريبًا لمنافعهِ ففعلنا بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتهِ السابقة وضبطهِ بالشكل الكامل والحاقهِ بفهرس مفرداتهِ. امَّا نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب للاصمعيّ فهو على ما نظنّ على التغليب لانَّ نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعيّ. ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عُبَيد معاصر الاصمعيّ وقد توفّي سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممَّا يحملنا الى نسبتهِ لابي عُبَيد انَّ الشروح للمفردات يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصَّص لابن سيده منسوبًا لابي عُبَيد اكثر منها للاصمعيّ. ومن المحتمل ايضًا ان يكون الكتاب لأبي حاتم السَّجستاني تلميذ الاصمعيّ كما رواهُ عن استاذهِ وعن ابي عُبَيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمهُ في اوَّل كتاب الكرم. والله اعلم

الاب لويس شيخو
اليسوعي



كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النَّخل

مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ ٱلْجَثِيثُ (١ وَهُوَ اوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمّهِ (٢. وَهُوَ ٱلْوَدِيُّ (٣ وَٱلْهِرَاء (٤ وَٱلْفَسِيلُ (٥ ، وَاِذَا كَانَتِ ٱلْفَسِيلَةُ فِي ٱلْجِذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأرِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ ٱلنَّخْلِ وَٱلْعَرَبُ تُسَمّيهَا الرَّاكِبَ (٦ ، فَاذَا قُلِعَتِ ٱلْوَدِيَّةُ مِنْ أُمّهَا بِكَرَبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧ ، فَاِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا بِئْرًا فَغَرَسَهَا (ص٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ ٱلْمَسِيلِ (٨ وَٱلدِّمْنِ فَتِلْكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيَّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣. وليس في اوَّل الفصل ذكر اسم الاصمعيّ لكنَّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هـذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقًا الى الاصمعيّ فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩

١) قال ابو عمرو: الجثيثة النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحُملت بجرثومتها. وقال ابو حنيفة: الجثيث ما غُرس من فراخ النَّخل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب: اوَّل ما يُقلع منها شيء من امّهِ. ولعلَّها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل: الوذيّ بالذال وهو غلط. والوديّ صغار النخل. قال في اللسان: وقيل تجمع الوديَّة وَدَايا

٤) قال اللسان: الهِراء فسيل النَّخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النَّخل والجمع فسائل وفسِيل. وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد

٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النَّخل الكبار. (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّيةً لا تبلغ الارض. وفي الصحاح: الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لـهُ في الارض عِرقٌ... وقيل فيها الراكب وجمعها الرواكب

٧) وقال الطوسي: بل انَّ الوديَّة المُنْعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب. وفي الاصل: بترنوق الفسيل. وتُرنوق المسيل طينهُ

٩) راجع ما قلناه في المقدَّمة (ل. ش.)

ٱلْبِئْرُ هِيَ ٱلْفَقِيرُ (١. يُقَالُ: فَقَّرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا وَٱلْأَشَاءُ مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ

وَمِنْ نُعُوتِ سَعَفِهَا وَكَرَبِهَا وَقُلْبِهَا (٢ يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ اِذَا اَخْرَجَتْ قُلْبَهَا: قَدْ اَنْسَغَتْ (٣. وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ ٱللَّوَاتِي يَلِينَ ٱلْقُلْبَةَ «ٱلْعَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ اَهْلِ ٱلْحِجَازِ (٤ اَمَّا اَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «ٱلْخَوَافِيَ» ، وَاُصُولُ ٱلسَّعَفِ ٱلْغِلَاظُ ٱلْكَرَانِيفُ ٱلْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ ، وَٱلْعَرِيضَةُ ٱلَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ ٱلْكَتِفِ هِيَ ٱلْكَرَبَةُ (٥: وَشَحْمَةُ ٱلنَّخْلَةِ هِيَ ٱلْجُمَّارُ (٦ ، فَاِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ (٧. وَفِي اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ ٱلْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا ، وَٱلسَّعَفُ هُوَ ٱلْجَرِيدُ عِنْدَ اَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ ٱلْخُوصُ وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ ، وَٱلْخُلْبُ (٨ ٱللِّيفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ ٱلنَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: ٱلْمُهْتَجِنَةُ (٩ ٱلَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَاِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ (١٠ ،

١) قال الجوهري: الفقير حفير يُحفَر حول الفسيلة اذا غُرست. وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة اذا حُوّلت لتُغرس فيها

٢) سعَف النَّخلة اغصانها واكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشَّطْبة. وقُلْب النخلة مثلَّثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنْزَع فتؤكل

٣) وفي الاصل: أنسعت بالعين وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان: ومنهُ سُمّيت جوارح الانسان عَواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوبًا الى الاصمعيّ

٦) واحدها جُمَّارة قال في اللسان: هي شحمة النخل التي في قمَّة رأسه تُقطَع قمَّتُهُ ثم تُكشط عن جُمَّارة في جوفها بيضاء كانها سنام ضخمة وهي رَخصة تؤكل بالعسل. والكافور يخرج من الجُمَّارة بين مشقّ السَّعفتين. وهي الكُفُرَّى. والجامور كالجُمَّار

٧) قال في اللسان: القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد. كما قالوا خادم وخَدَم. وقعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جذع تقعدُ عليهِ

٨) الخُلْب لبُّ النخلة وقيل قلبها. والخُلُب مُثقَّلًا ومخففًا الليف

٩) وهي الهاجنة ايضًا

١٠) اشتقاقًا من العام والسَّنَة

فاذا كثر حملها قيل: قد حشكت (١ ، فاذا نفضته بعد ان يكثر حملها قيل قد مرقت وقد اصاب النخل مرق (٢ ، فاذا كثر نفضها وعظم ما بقي من بسرها قيل: قد خردلت فهي مخردل (٣ ، فان انتفض قبل ان يصير بلحا قيل: قد اصابه القشام (٤ ، فاذا وقع البلح وقد استرخت ثفاريقه وندي قيل: بلح سدٍ . وقد اسدى النخل (٥ . والثفروق قمع البسرة والتمرة . ويقال: هو السدى والواحدة سدية . ويقال الثفروق ما يلترق به القمع من الثمرة

ومن طلعه وإدراك تمره الطلع وهو الكافور (٦ . وكذلك التي تتخذ من الطيب ويقال: هو الكافور والضحك حين ينشق (٧ . ويقال: الكافور وعاء طلع النخل . ويقال له ايضا قفور (٨ ، فاذا انعقد الطلع حتى يصير بلحا فهو السياب (مخفف) والواحدة سيابة (٩ . ويقال: وبها سمي الرجل ، فاذا اخضر واستدار قبل ان يشتد فاهل نجد يسمونه الجدال (١٠ ، فاذا عظم فهو البسر (١١ ، فاذا صارت فيه خطوط وطرائق

١) وفي الاصل « حتكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل : مزقت . . . مزق . وهو تصحيف يقال مرقت النخلة أمرقت اذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المرق

٣) ومخردلة ايضاً

٤) روي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كل رطب ندٍ فهو سدٍ حكاه ابو حنيفة . واسدى النخل اذا سدي بسره (اللسان)

٦) قال في اللسان : والكافور أخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطلع

٧) قال اللسان : والضحك طلع النخل حين ينشق

٨) قال الازهري : وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور

٩) اما ابو حنيفة فقد دعى السياب البسر الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفه عن الاصمعي . ثم زاد ولعله سقط من الاصل : واذا اخضر حبه واستدار فهو خلال

١١) بسر وبسر وبسرات وبسرات

فهو المخطم (١ ، فاذا تغيرت البسرة الى الحمرة قيل: هذه شقحة وقد اشقح النخل ، فاذا ظهرت فيه الحمرة قيل: ازهى النخل (٢ ، وهو الزهو* (ص٢٦٤) . وفي لغة اهل الحجاز الزهو ، فاذا بدت فيه نقط من الارطاب قيل: قد وكت وهي بسرة موكتة ، فاذا اتاها التوكيت من قبل ذنبها قيل: قد ذنبت وهي مذنبة . والرطب التذنوب ، وإذا دخلها كلها الارطاب وهي صلبة لم تنهضم فهي جمسة وجمعها جمس (٣ ، فاذا لانت فهي ثعدة والجمع ثعد ، فاذا بلغ الارطاب نصفها فذلك المجزع (٤ ، فاذا بلغ ثلثيها فهي حلقانة وهو محلقن ، فاذا اجرى الارطاب فيها كلها فهي المنسبتة وهو رطب منسبت (٥ ، فاذا ارطب النخل كله فذلك المعو يقال منه: امعت النخلة ، فاذا بلغ الطلع فهو الغضيض (٦ ، واذا اخضر قيل: خضب النخل وهو البلح ، واذا ادرك حمل النخلة فهي الاناضة (٧ ، فاذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش والفعل منه النقش (٨ ، فاذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصلب وقد صلب ، فان وضع في الجراب (٩ فصب عليه الماء فذلك الربيط ، فان

١) وعن كراع المخطم بالكسر

٢) كل هذا منقول بالحرف عن الاصمعي في لسان العرب

٣) وفي الاصل : خمسة وخمس . وكلاهما مصحف . ثم ان هذا وما يأتي كله مروي عن الاصمعي في اللسان

٤) يقال مجزع ومجزع ومتجزع

٥) قال صاحب اللسان : انسبتت الرطبة اي لانت ورطبة منسبتة لينة عمها الارطاب

٦) وفي اللسان عن الاصمعي : فاذا بدا الطلع فهو الغضيض

٧) يقال اناض النخل ينيض إناضة اي اينع

٨) روى اللسان كل ما سبق بالحرف مع نسبته الى الاصمعي

٩) وفي المخصص (١١ : ١٣٤) : في الجرار

صُبَّ عَلَيْهِ ٱلدِّبْسُ فَهُوَ ٱلْمُصَقَّرُ (١. وَٱلدِّبْسُ تُسَمِّيهِ اهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلصَّقْرَ، فَإِنْ غُمَّ (٢ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ (٣. وَكَذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ ٱلثِّيَابُ لِيَعْرَقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص٢٦٥)، وَٱلْقَالِبُ ٱلْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبَتِ ٱلْبُسْرَةُ تَقْلِبُ اِذَا احْمَرَّتْ، فَإِذَا ابْصَرْتَ فِيهَا ٱلرُّطَبَ قُلْتَ: قَدْ اَضْهَلَتْ اِضْهَالًا (٤، وَٱلْقَشَمُ وَٱلْقِشْمُ ٱلْبُسْرُ ٱلْاَبْيَضُ ٱلَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ اَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ، وَاِذَا كَثُرَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ اَوْسَقَتْ. يَعْنِي اَنَّهَا حَمَلَتْ وَسْقًا وَهُوَ ٱلْوِقْرُ، وَيُقَالُ: اَفْضَحَ (٥ ٱلنَّخْلُ اِذَا احْمَرَّ وَاصْفَرَّ

وَيُقَالُ مِنْ تَغَيُّرِ تَمْرِهِ وَفَسَادِهِ: اِذَا انْسَغَتِ ٱلنَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ اَصَابَهُ ٱلدُّمَالُ وَقِيلَ ٱلْاَدْمَانُ (٦، وَاِنْ لَمْ تَقْبَلِ ٱلنَّخْلَةُ ٱللِّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوًى قِيلَ: قَدْ صَأْصَأَتِ ٱلنَّخْلَةُ (٧، فَإِنْ غَلُظَ ٱلتَّمْرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ اَجْنِحَةِ ٱلْجَرَادِ فَذٰلِكَ ٱلْفَغَا. وَقَدْ اَفْغَتِ ٱلنَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلْعَفِنِ ٱلدُّمَالُ، وَٱلصِّيصُ وَٱلْخَشْوُ جَمِيعًا ٱلْحَشَفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ. وَقَدْ خَشَتِ ٱلنَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: ٱلشِّيشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ ٱلشِّيصُ قَالَ:

١) قال في اللسان: المصقَّر من الرُّطَب المصلَّب يُصَبّ عليهِ الدبس ليلين. والفعل التصقير
٢) غَمَّهُ اي غطّاهُ. وفي الاصل عُمَّ بالعين. والصواب بالغين كما وردَ في اللسان والمخصص
٣) ويروى: مغمون ايضاً بالنون ولعلّ «مَغمور» تصحيف «مَغمون»
٤) اضهل البُسر اذا بدا فيهِ الارطاب (اللسان)
٥) ومثلهُ: أوْضَحَ
٦) رُوي في اللسان عن ابن ابي الزناد. ويجوز دَمَال ايضاً
٧) قال في اللسان: وقيل صأصأت النخلة اذا صارت شيصاء. وقال الاموي في لغة بلحرث ابن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ يَنْشَبُ فِي ٱلْمَسْعَلِ وَٱللَّهَاءِ

(اِحْتَاجَ اِلَى مَدِّ ٱللَّهَا فَمَدَّهُ (ص٢٦٦) وَيُرْوَى ٱللِّهَاءِ بِكَسْرِ ٱللَّامِ جَمْعٌ مِثْلُ اَضًى وَاِضَاءٍ جَمْعُ اَضَاةٍ) (١. وَاهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ ٱلسُّخَّلَ وَقَدْ سَخَّلَتِ ٱلنَّخْلَةُ (٢

وَمِنْ صَرَامِهِ اِذَا اَلْقَحَ ٱلنَّاسُ ٱلنَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا. وَقَدْ اَتَى زَمَانُ ٱلْجِبَابِ، اَبَرْتُ ٱلنَّخْلَ آبُرُهُ وَاَبَّرْتُهُ اِذَا اَصْلَحْتَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

وَلِيَ ٱلْاَصْلُ ٱلَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ ٱلْآبِرُ زَرْعَ ٱلْمُؤْتَبِرْ

وَاهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: كُنَّا فِي ٱلْعِفَارِ اِذَا كَانُوا فِي اِصْلَاحِ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُؤْتَبَرِ وَتَلْقِيحِهِ، فَإِذَا صُرِمَ ٱلنَّخْلُ فَذٰلِكَ ٱلْقِطَاعُ وَٱلْجَزَازُ وَٱلْجِزَازُ وَٱلْجِرَامُ (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: فِي هٰذَا كُلِّهِ بِٱلْفَتْحِ وَٱلْكَسْرِ)، صَرَمْتُ ٱلنَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَاجْتَرَمْتُهُ اِذَا جَزَزْتَهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا: اِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ ٱلْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ ٱلنَّخْلَةُ ٱلْعَضِيدُ (٣، فَإِذَا فَاتَتِ ٱلْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ (٤، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذٰلِكَ فَهِيَ ٱلرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ. وَهِيَ عِنْدَ اَهْلِ نَجْدٍ ٱلْعَيْدَانَةُ (٥، وَاِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذٰلِكَ مَعَ ٱلْانْجِرَادِ

١) كذا في اللسان وهو اصحّ من رواية الاصل المصحّفة
٢) في اللسان سخّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز)
٣) قال في المخصص (١١: ١١١): وجمعهُ عِضْدان
٤) وفي الاصل: حبّارة وهو تصحيف
٥) جاء في اللسان: هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحده قال: العَيْدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبُها كلّهُ ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

فَهِيَ سَحُوقٌ (١ وَهُنَّ سُحُقٌ ، اَلصَّوْرُ (٢ اَلنَّخْلُ اَلْمُجْتَمِعُ اَلصِّغَارُ وَالطِّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : اِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي اَوَّلِ اَلنَّخْلِ فَهِيَ اَلْبَكُورُ (٣ وَهُنَّ اَلْبُكُرُ ، وَاَلْمُبْتِلُ اَلْاُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ اَنْفَرَدَتْ وَاَسْتَغْنَتْ عَنْ اُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ اَلْفَسِيلَةِ اَلْبَتُولُ ، وَاَلْبَكِيرَةُ مِثْلُ اَلْبَكُورِ ، اَلْمِسْلَاخُ اَلَّتِي نَبَتَتْ بَوَاسِرُهَا (٤ ، وَاَلْخَضِيرَةُ اَلَّتِي نَبَتَ بُسْرُهَا وَهُوَ اَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، اَلْمِتْخَارُ (٥ اَلَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا اِلَى آخِرِ اَلصِّرَامِ

وَمِنْ اَجْنَاسِهَا اَلْخِصَابُ وَهُوَ اَلنَّخْلُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقَلِ اَلْاَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا اَلرَّاعِلُ . وَاَلرِّعَالُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اَسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ اَلْجَمْعُ فِي اَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ اَلنَّوَى ، وَاَلطَّرْقُ (٦ ضَرْبٌ مِنَ اَلنَّخْلِ . اَقُولُ هُوَ اَلَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

وَمِنْ عُيُوبِهَا اِذَا صَغُرَ رَأْسُ اَلنَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهُنَّ عِشَاشٌ (٧ ، فَاِذَا دَقَّتْ مِنْ اَسْفَلِهَا وَاَنْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَدْ

١) السَّحوق الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المجتني

٢) جمعهُ صيران على غير لفظهِ

٣) وهي البكيرة ايضاً والباكورة

٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب : المسلاخ التي ينتثر بُسرهـا وهو اخضر . وكذا شرح ايضاً الخضيرة

٥) الاصل: منجار وهو تصحيف

٦) قال في اللسان: الطَّرق النَّخلة في لغة طيِّئ عن ابي حنيفة. والطريق ضربٌ من النخل وهو اطول ما يكون منهُ بلغة اليمامة. ونخلة طريقة ملساء طويلة

٧ يقال مشَّشت النخلة اذا قلَّ سعفها ودقَّ اسفلُها

صِنْبَرَتْ (١ ، وَاِذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتِلْكَ اَلرُّجْبَةُ (٢ وَاَلنَّخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ ، فَاِذَا يَبِسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي (٣ فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : اَلْعَذْقُ عِنْدَ اَهْلِ اَلْحِجَازِ اَلنَّخْلَةُ نَفْسُهَا . وَاَلْعِذْقُ اَلْقِنْوُ اَلَّذِي يُقَالُ لَهُ اَلْكِبَاسَةُ . وَهُوَ اَلْقَنَا (مَقْصُورٌ) اَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنْوٌ قَالَ » لِلاثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَاَلْجَمْعُ قِنْوَانٌ . وَمَنْ قَالَ « قَنًا » قَالَ لِجَمْعِهِ اَقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ اَلْكِبَاسَةِ اَلْعُرْجُونُ وَاَلْاِهَانُ ، وَاَلشِّمْرَاخُ هُوَ اَلَّذِي عَلَيْهِ اَلْبُسْرُ . وَاَصْلُهُ اَلْعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ اَلشُّمْرُوخُ وَاَلْاِثْكَالُ وَاَلْاُثْكُولُ وَاَلْعِثْكَالُ وَاَلْعُثْكُولُ (٤ (ص ٢٦٨) ، اَلْمِطْوُ اَلشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ (٥ ، وَاَلْكِبَابُ اَلشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا اَلْعَابِي ، وَاَلْعِرْدَامُ اَلْعِذْقُ اَلَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ اَلشَّمَارِيخُ (٦ ، اَلْمُعَثْكَلُ اَلْعِذْقُ ذُو اَلْعَثَاكِيلِ . وَاَلْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ ، وَاَلذَّبِيخُ قِنْوُ اَلنَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِبَخَةٌ

وَيُقَالُ فِي اِعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ اَلصِّرَامِ : قَدِ اَسْتَعْرَى اَلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ اِذَا اَكَلُوا اَلرُّطَبَ اَخَذَهُ مِنَ اَلْعَرَايَا (٧ ،.

١) قال ابو عبيدة : الصنَّبور والصُّنبورة النخلة تبقى منفردة ويدقُّ اسفلُهـا وينتثر ويقلُّ حملُها

٢) ويقال الرُّجمة ايضاً بالميم. يقال رجَّب النخلةَ اذا بنى تحتها دكَّانًا تعتمد عليهِ لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

٣) والمصدر صُوِيًّا . قال ابن الانباري :الصَّوَى في النخلة مقصور يُكتب بالياء

٤) قال في اللسان : الهمزة في اثكول بدل العين وليست زائدة . والجوهريّ جعلها زائدة

٥) قال ابو حنيفة : المَطْوُ والمِطْو عذق النخلة

٦) وفي المخصّص (١١ : ١٠٨): الذي تكون فيهِ الشماريخ

٧) العرايا جمع عريَّة النَّخلة المعرَّاة يقال أعراه النخلة اذا وهبهُ عامها

وَقَدِ ٱسْتَنْجَى (١ ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا ٱلرُّطَبَ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلتَّمْرُ إِذَا صُرِمَ ٱلْمِرْبَدُ. وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ ٱلْمَطَرَ فَيُجْعَلُ فِي ٱلْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْجُحْرِ ٱلثَّعْلَبُ (٢. وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ ٱلْمِرْبَدَ ٱلْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي ٱلْيَمَامَةَ ٱلْمَسْطَحَ (٣

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا ٱلْكَارِعَاتُ وَٱلْمُكْرَعَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَاءِ، وَٱلنَّادِيَاتُ ٱلْبَعِيدَةُ عَنِ ٱلْمَاءِ، ٱلنَّخْلُ ٱلْمُنَبَّقُ ٱلْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: ٱلصَّوْرُ جِمَاعُ ٱلنَّخْلِ. وَمِثْلُهُ ٱلْحَائِشُ (٤ وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ ٱلرَّبْرَبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ ٱلْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْإِبِلُ). وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ ٱلْجُرْبَةُ وَهِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ، وَٱلدِّبَارُ (ص ٢٦٩) ٱلْمَشَارَاتُ (٥ وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ. وَٱلْحَقْلُ مِثْلُهُ. وَٱلْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ (٦، ٱلْمَشَارِبُ (٧ ٱلْمَرَاعِي، سَبَلُ ٱلزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ. وَقَدْ سَنْبَلَ وَأَسْبَلَ

---

١) وفي الاصل « استجيا » ولا اثر لاستجيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة
٢) قال في اللسان: الثعلب مخرج الماء من جرين التمر
٣) المسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبْسَط عليهِ التمر ويُجفَّف
٤) وفي الاصل « الحايس » وهو تصحيف
٥) قيل المَشارة البقعة التي تُزرع وقدرها جريب
٦) المَحجِر الحديقة
٧) قال في اللسان: المشربة ارضٌ ليّنة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشربات ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حَدَّثَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ٱلْحَسَنُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسُّكَّرِيُّ بِبَغْدَاذَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ قَالَ: قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ: يُقَالُ لِشَجَرِ ٱلْعِنَبِ ٱلْكَرْمُ وَٱلْحَبَلُ (١ وَٱلْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبَلَةٌ، فَإِذَا غُرِسَ ٱلْحَبَلُ أَخَذَتْ ثَلَاثَ نَوَامِيَ (٢ طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تَحْفِرُ حُفْرَةً قَدْرَ ذِرَاعٍ فَتَثْنِي ٱلنَّوَامِيَ فِي ٱلْأَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ. وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ ٱلْأُبَنُ (٣ ثُمَّ تَكْبِسُ عَلَيْهَا ٱلتُّرَابَ وَتَتْرُكُ لَهَا حُوَيْضًا ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ ٱلْقَصَبِ (وَٱلطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى ٱلْقَصَبُ وَهُوَ ٱلْعَلَفُ ٱلرَّطْبُ)، فَإِذَا كَانَ إِبَّانُ غَرْسِهِ ٱلَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ شَخْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ تُفْرِزُهُ إِلَى جَنْبِ ٱلْقَضِيبِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ. فَإِذَا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ثُمَّ غَرَسْتَهُ، فَإِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ: قَدْ صَوَّفَ (٤، فَإِذَا

---

* كذا في الاصل والظاهر انّ ابا حاتم السّجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلّهُ روى ايضاً عنهُ كتاب النّخل السابق ذكره (٥

---

١) الحَبَل شجرة العنب واحدتهُ حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبَلة
٢) النّامية جمعها نَوامٍ القضيب الذي عليهِ العناقيد وقيل هي عين الكَرْم الذي يتشقّق عن ورقهِ وحبّهِ. يقال أنمى الكرمُ اذا خرجت نواميهِ (اللسان)
٣) جمع أُبنَة وهي العُقدة في العود او في العصا
٤) وفي الاصل « كوّف » وهو تصحيف
٥) راجع المقدّمة (ل. ش)

رَأَيتَ فِيهِ ٱلطَّلْعَ قُلْتَ : اَزْمَعَ (١ ، فَاِذَا ٱلْتَقَى قُلْتَ : اُسْتَظَلَّ (٢ ، وَاِذَا اُنْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ ، فَاِذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثَرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ (٣ ، فَاِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَضَّنَ وَقَدْ اَغْضَنَ (٤ ، فَاِذَا رَأَيتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ اَرَقَّ (٥ ، فَاِذَا اَدْرَكَ قُلْتَ : اَيْنَعَ (٦ ، فَاِذَا رَأَيتَ ٱلْعُودَ يَلْبَسُ (٧ وَٱلْمَاءَ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ، وَاِذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنْضَدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ، فَاِذَا جَفَّتْ اَعَالِيهِ قُلْتَ : قَلَبَ (٨ ، فَاِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يُنْفَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ (٩ . وَٱلثَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : ٱلْعُمْشُوشُ ٱلْعُنْقُودُ اِذَا اُخِذَ مَا عَلَيْهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَبَلِ (ص ٢٧١) اَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يُكْسَرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطُفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

١) قال ابن شميل : ازمعت الحَبَلة خرج زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الحُجْنة منها . وقيل الزَّمَعة العُقْدة في مخرج المنقود

٢) يقال استظلّ الكرم اذا التفت نواميه (اللسان) ولعلّ « التقى » هنا تصحيف « التفّ »

٣) حَثِرَ الكرم تبيَّن حَثَرُهُ . والحَثَر حبّ العنقود . وفصَلَ الكرمُ ظهر حبُّهُ صغيرًا . وفي الاصل خثر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : غضّن وأغضَن وكلاهما غلط

٥) رقّ جلد العنب وارقّ لَطُفَ وكثر ماؤه

٦) يَنَع الثمر يَيْنَع ويَيْنِع يَنْعًا ويُنُوعًا . وأَيْنَع يُونع أدرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلّهُ « ييبس »

٨) قَلَبَ العنب وأقْلَبَ يبس ظاهرهُ

٩) قيل الثفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليهِ كالعُمشوش . وقيل العنقود يُخرط ما عليهِ فيبقى عليهِ الحبّة والحبّتان والثلاث يُخطئها الخالب فتُلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمَ (ٱلْكَرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَامِي ٱلْحَبَلِ : ٱلْمِحْطَبُ ، وَلِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحُبَةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ اِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ اَوْ ٱلْحَشَفِ اَوِ ٱلْحُمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ (١ . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ اَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ اَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدِ (٢ حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ اَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّعْنَاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَاُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَّاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّامِيُّ وَٱلْغِرْبِيبُ وَٱلْبُيَيْضَةُ وَٱلْاَطْرَافُ وَٱلْحُمْنَانُ . فَامَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَاَبْيَضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ اَوَّلُ ٱلْعِنَبِ اِدْرَاكًا (٣ ، وَامَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَاَبْيَضُ عِظَامُ ٱلْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ . وَامَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَاَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَاَقَلُّ مَاءً وَاَكْثَرُ شَحْمًا (٤ ، وَامَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَاَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

١) الحُفال بقية الثفاريق والاقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ . وحُفالة الطعام ما يُخرج منهُ فيُلقى من رذالة التمر . والحَمْنان ضربٌ من العنب الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبّة وهو اصغر العنب حبًّا . وقيل هو الحبُّ الصغار التي بين الحبّ الكبار

٢) ويقال فِرْصِيد وفِرْصاد وهو عَجَمُ الزبيب

٣) يُنْسَب الى جُرَش اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقيدهُ طوال وحبّهُ متفرّق وفي المخصّص (١١ : ٧٣) : انهُ اطيب العنب كلّهِ وهو أسْحَر رقيق يبكّر وقد يُزَبَّب ويكون العنقود منهُ ذراعًا

٤) قال ابو حنيفة : الاقماعيّ عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرّ فصار كالوَرْس وهو مدحرَج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره شيء في الجودة وزبيبه

نحوٌ من عِظَم الاقماعِ ينشق حبّه على شجره ، واما (الرازقي) فابيض داخلته زرقة طوال الحب * واما (ام حبيب) فسوداء زرقاء تعظم عناقيدها ويعظم حبها ، واما (الضروع) فابيض وهو اطول العنب حبًّا واقله حبة ، واما (النواسي) فابيض مدور الحب متسلسل العناقيد ، واما (حبلة عمرو) فبيضاء محددة الاطراف متداخشة (١ العناقيد ، واما (الدوالي) فاسود يضرب الى حمرة عظام الحب (٢ ، واما (الرمادي) فاسود اغبر ، واما (الشامي) فابيض فاذا اينع (ص ٢٧٣) احمار ، واما (الغربيب) فاشد العنب سوادًا ، واما (البيضة) فبيضاء عظيمة الحب ، واما (الاطراف) فابيض طوال رقاق (٣ ، واما (الحمناء) فاسود احمر وهو اصغر العنب حبًّا

وقال غير الطائفيين : حوائط (٤ الاعناب جذورها وثمائلها (٥ مثل ثمائل الزرع في فراشها (٦ وخفضها ووقائذها الا انهم يحضرون عليها بالشجر ويطلونها حتى تمنع الناس ان يدخلوها .

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداحضة وفي المخصص : مُتداحِس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدَّوالي عنب اسود حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلّها تراها كانّها تيوس معلّقة وعنبهُ جافٌ يتكسّر في الفم مدحرَجٌ ويزبَّب

٣) نظنُّهُ يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب بيض طوال كانهُ البلّوط يشبَّه باصابع العذارى المخضّبة لطولهِ وربّما بلغ عنقوده الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليهِ حائط وجمعهُ حوائط

٥) الثمائل جمع ثميلة قال في اللسان : هي الصفائر التي تُبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثميلة الجَدْر نفسهُ . وقيل الثميلة البناء الذي فيهِ الغراس والخفض والوقائذ وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : غراسها

ويكون في الحائط الاسناد والودفات وهي اوسطه . ولا يقال للحائط عذبة . وموضع العذبة منه يسمى البراح . ولا بدّ للحائط اذا لم تكن له كظامة (وهي القناة) من ان يكون فيه اللفج والخلج والفلج والثعالب في اوسط الحائط واعلاه . ولا بدّ من القصاب والقصاب ان يقطع فيه الثمائل وتبنى بناء عراق الحائط بناء مخلخلا لا يخلب بالطين فاذا اراد ان يخرج الماء منه فلا تهدم الثمائل . وعراق الحائط اسفله الذي يخرج منه الماء الذي يدخل الحائط (ص ٢٧٤) . واما اللفج فمجرى السيل . واما (القصب) فيبنى في اللفج كراهية ان يستجمع السيل فيوبل الحائط (اي يذهب به الوبل . والوبل العظام من المطر) ويهدم عراقه ، واما (الفلج) فهي الساقية التي تجري الى جميع الحائط . واما (الخلج) فالتي تتشعب منه الفلج وتسقي الحائط . وقيل الخليج الذي يسوق الماء الى الحائط ويتشعب منه الفلج . فاذا كثر الماء الذي يهيئونه لسقيه وبلغ الزفر (متحركة الفاء) وهو ما يدعم به الشجر فتحوا الثعالب (١ السفلى التي في عراق الحائط . ولا بدّ للحائط من ان يعزق (٢ في كل سنة بالمعزقة والمعزقة لها شعبان يجمعهما رأس واحد فيعتزقونه حتى يذهب شجره ويكرن (٣

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عَزَق الارض شقّها وكرَبَها . والمِعزقة المَرُّ من الحديد ونحوهُ ممّا يُحفَر بهِ . وقيل كلُّ ما تُعزَق بهِ الارض فأساً كان او مِسحاةً او سكّةً . وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل . ولعلّهُ تصحيف يُكرَب اي يؤخذ كَرَبُهُ

الحَبلُ وإنما يُعزَقُ في زمن الخِطَاب والخِطَابُ حِينَ يَجري المَاءُ في العُودِ . فإذا جرى المَاءُ في العُودِ اتَوا الحَائِطَ فقطعوا الشُّكُرَ (١ وهي العِيدَانُ فيقطعون ما تبرَّز منها حتَّى ينتهوا الى ما جرى فيهِ المَاءُ . ويسمون شجرةَ العِنبِ الحَبلَةَ ولها شُكُرٌ الواحِدُ شَكِيرٌ وهي قُضبَانُهَا التي في اعلاها ، والعَكِيسَةُ (٢ التي تمس الأرضَ في قُضبَانِهَا وهي اغلَظُ مِنَ الشُّكُرِ ، فإذا سُئِلَ الرَّجُلُ عن حائطه بعدَ ما يجري المَاءُ فيهِ (ص ٢٧٥) ويَخطِبُهُ قال : افطرت شُكُرُهُ (٣ ثُمَّ يقولُ : ازغَبت (٤ فكأنَّها اعناقُ المُهرَةِ . والمُهرَةُ افرَاخُ حمامٍ تشبهُ الوَرَشانَ فيُشَبَّهُ ذلِكَ بِزَغَبِ الحَمَامِ ، فإذا انتشرَ قِيلَ : قد اورَقَ ، فإذا جرى فيهِ المَاءُ وزادَ قِيلَ : قد اغطى (٥ ، فإذا صارت لها قُضبَانٌ قِيلَ : انمى . ويُقالُ : ما احسنَ نوامِيَهُ . والنَّوامي طُولُ الشُّكُرِ وغَطيُهَا على الدِّعَمِ (٦ والدِّعَمُ الخَشَبُ المَعرُوضُ على زَوافِرِ الحَبَلِ . والزَّوافِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وتُعرَضُ عليهِ الدِّعَمُ لِتَجرِيَ عليها النَّوامِي ، فإذا التفَّ وَرَقُهُ وكثُرت نوامِيهِ وطالت قالوا : قد اغلَى . ويقولون : اغلُوهُ قبلَ ان يَغمَلَ حائِطُكُم (٧ . والغَمَلُ

١) قال في اللسان : شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي
٢) العكيس والعكيسة القضيب من الحَبلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر
٣) يقال أفطر القضيبُ اذا بدا نبات ورقهِ وأفطرت الارض تصدَّعت بالنبات
٤) أزغب الكرم وازغابَّ صار في أُبَن الاغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزَّغب
٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان
٦) وهي الدعائم ايضاً
٧) اغلى الكرم (لازم) التفَّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . وأغلى الكرمَ (متعدٍّ) اذ خفَّف ورقَهُ . وغَمَلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

ان يُنحَتَ العِنَبُ فيَخفِفُوا من ورقهِ فيلقُطوه ، ثُمَّ يقولون : قد اعصَى (١ اذا خرجت عِيدانُهُ ولم يُثمِر وهو حِينَ يكونُ في العِيدانِ مِثلَ حَبِّ الخَردَلِ ، ثُمَّ يُقالُ : قد فَصَلَ اذا تبيَّنَ حملُهُ وكان مِثلَ حَبِّ البُلسُنِ وهو العَدَسُ ، فإذا عَظُمَ فكان مِثلَ الحِمِّصِ قالوا : قد اهبَرَ (٢ ، ثُمَّ يُقالُ لِلعِنَبِ الاسوَدِ : قد اوشَمَ (٣ . ولِلعِنَبِ الأبيَضِ : قد ارَقَّ (٤ وذلِكَ حِينَ يَلِينُ بعضُ الهَبرِ ولم تَلِن كُلُّهَا . ثُمَّ يُقالُ : قد املَصَ (٥ وقد شَبِعَ اللَّامِصُ (واللَّامِصُ حائِطُ الكَرمِ الطائِفُ (ص ٢٧٦) فيهِ يأخُذُ هَبرَةً من ادناه وهَبرَةً من اوسَطِهِ وهَبرَةً من آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقالُ قد اثلَثَ اي قد فَضَلَ (٦ ثُلثُهُ وأُكِلَ ثُلثَاهُ ، ثُمَّ قد اشجَنَ وذلِكَ انَّ الشَّجنَةَ وهي الشُّعبَةُ مِنَ العُنقُودِ تُدرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقالُ : قد افضَخَ (٧ وذلِكَ حِينَ يَفضَخُونَهُ ويَعصِرُونَهُ ، ثُمَّ يقولون : اقطَفَ (٨ فيَغدُونَ ويَقطِفُونَهُ ويُطرَحُ في الرَّحَبَةِ كما يُطرَحُ الزَّرعُ في الجَرِينِ (ولا يُسَمُّونَ موضِعَ العِنَبِ الجَرِينَ إنَّما يُسَمُّونَهُ الرَّحَبَةَ) . فمَن ارادَ العَصِيرَ عَصَرَ ومَن ارادَ الزَّبِيبَ فَرَشَ فإذا فَرَشَهُ

١) وفي الاصل أعضَى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عِصيهُ
٢) أهبر طلع هُبرهُ والهُبر حبُّ العِنَب
٣) اوشم العنبُ اذا لانَ وتمَّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلوِّن
٤) ورقَّ ايضاً اي لانَ وقد خصُّوهُ بالعنب الابيض
٥) في اللسان : أملَصَ الكرم اذا لان عنبهُ
٦) وفي الاصل : فَصَلَ
٧) جاء في اللسان : أفضخ العنقود حان وصلُحَ ان يُفتَضَخ اي يُعتَصَر ما فيهِ . والفضيخ عصير العنب
٨) اي حان ان يُقطَف ودنا قطافهُ

تركه اياما، ثم يقولون: قد ضمر وهو الضمير (١ وذلك حين يتغير وفيه الماء، فاذا يبست ظاهرته قيل: قد اقلب فيقلبونه، يقولون: قد زبب (٢ فيرفعونه فيسمون العنقود الفنا. ويسمونه الخصلة. ويسمون شعبة العنقود الشجنة ويسمون التي نسميها نحن الحبة الهبرة. وما في جوف الهبرة الحبة (مخففة الباء). وقشرة الهبرة اذا امتص ماؤها وبقي حبها وجلدها العثمرة (٣، ويسمون كرم العنب الذي يغرس في اصول الشجر العظام: العوادي وذلك انهم يعمدون الى المكان الكثير الشجر الظليل الذي قد التف شجره (ص٢٧٧) الذي لا يخلو اصله من الظل ولا تصيب الشمس ما تحته فيسمونه الصار، فاذا غرسوا الكرم تحت ذلك الشجر نسبوا كل شجرة من الكرم الى الشجرة التي غطت عليها (مخففة الطاء) ولا يسمونها الحبلة كما يسمونها في الحوائط. ولكن يقولون: عادية العتمة وعادية العرعرة وعادية الثومة (٤. ويسمون العوادي الجفن (٥. انشد ابو زيد:

رب حلم اضاعه عدم الما ... ل وعي غطى عليه النعيم (٦

١) الضمير العنب الذابل
٢) زبّب العنب وازبّ صار زبيباً
٣) وفي الاصل الغثمرة بالغين
٤) العُتْم والعُتُم شجر الزيتون البري. والعرعر شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالنبق. امّا الثَّوَم فوصفهُ ابو حنيفة بقولهِ انهُ شجر طيّب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحًا من الآس يُبْسط في المجالس كما يُبسط الريحان
٥) جمع جَفْنة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ
٦) البيت لحسّان بن ثابت. وغَطَى عليهِ النعيمُ اي البَسَهُ وسترهُ. ويروى: وجهلٍ غطى عليهِ

وقال آخرون من الطائفيين: اول ما ينبت من الحبة نسميه الحمنة (١ ما لم نغرسه بايدينا فنفرعه ثم نغرسه. فاذا غرسناه سميناه غرسا. فاذا علقت الغريسة قطعناها من وجه الارض وتركنا اصلها وعروقها في الارض. فاذا قطعنا رأسها دمناها بالدمن اي القينا على اصلها الدمن يعني السرجين (٢. فاذا نبت اصلها ذلك الذي في الارض سميناه نشئا (تقديره نشعا) وقد انشأت اذا نبتت. ونسمي الكرمة الحبلة وقضبان الحبلة الطوال الشكر (الواحد شكير). والقضبان القصار التي فيها العنب هي الحجن والنوامي (الواحد حجنة ونامية) والنامية شعب الشكير فيها تخرج العناقيد. فاذا هم العنقود ان يخرج تعظم (ص٢٧٨) الزمعة فهو زمعة حينئذ. وقد ازمعت الحبلة اذا ما عظمت زمعتها ودنا خروج الحجنة. والحجنة والنامية شعب الشكير. وقد ازمعت الحبلة ببنائق. والبنيقة ان تعظم الزمعة فاذا عظمت سموها بنيقة، وقد اكمحت الزمعة اذا ابياضت وخرج عليها مثل القطن فذلك الاكماح. وقال الجوهري: اكمح الكرم اذا تحرك للايراق

والعنب اول شيء يخرج منه ان تعظم الزمعة فاذا عظمت جدا سميناها بنيقة ثم يكون حثرا (٣ ثم يكون غصنا (٤ وذلك

١) الحَمْنَة الحبّ الصغير كالحَمْنان وقد مرَّ
٢) معرّب سركين الفارسيّة ومعناها السواد
٣) الحَثَر حبُّ العنقود اذا تبيَّن. وقيل هو من العنب ما لم يُونع وهو حامض صُلب لم يُشَكِّل ولم يتموّه (اللسان)
٤) ومنهُ اَغصن العنقودُ وغصَّن اذا كبر حبهُ شيئًا

اوّلُ ما يعقدُ فلا يزالُ غُضنًا حتّى يأخُذَ في النَّضج ويُرى فيهِ السَّوادُ. فيُقالُ: قد ارقَّ للأبيضِ اذا رقّ حبُّهُ واخذَ فيهِ النَّضج وللاسودِ: قد تشكّلَ (١ بسوادٍ اذا ما اسودَّ بعضُهُ. (قالَ) واوّلُ ما يخرُجُ من العنبِ نُسمّيهِ ثمرًا. وقد ينعَ العنبُ اذا ادركَ. ويُقالُ قد اينعَ ايضًا، والّذي يتعلّقُ بهِ العنبُ بالشّجرِ يُسمّى الاساريعَ. واساريعُ العنبِ شُكُرٌ تخرُجُ في اصلِ الحبلةِ وربّما أُكلَت رطبةً حامضةً والواحدةُ أُسروعٌ، وقِشرُ الحبلةِ يُسمّى القرفَ (٢، والحبَةُ اذا نبتَت كانت صغيرةً قميئةً وجاءت (ص١٧٩) عيدانُها جعدةً من العطشِ او غيرهِ قيلَ انّها خدلةٌ، وربّما كانَ العنبُ جابذًا وقد جبذَ يجبذُ اذا كانَ صغيرًا مُشقّقًا وقفَ ورقُه، وتقولُ انّهُ لمُحيلٌ وربّما حوّلَ العنبُ اذا ما اثمرَ في عامٍ واحالَ في الآخرِ، وعنبٌ مُعوّمٌ اذا ما حملَ عامًا وقلّ حملُهُ عامًا، والعنبُ يُقطعُ كلَّ عامٍ شيءٌ من اعاليهِ فنُسمّيهِ الحِطابَ وقدِ استحطبَ عنبُكم (٣ واذا قطعوهُ قيلَ حطبوهُ

ويُقالُ: قد اجنى العنبُ واجنى الكرمُ اذا خرجَ جناهُ (٤. وقالَ نغمُلُ العنبَ في الزّبيلِ (٥ واذا اردنا ان نعصرَهُ جعلناهُ قبلَ ذلكَ في الزّبيلِ فلا يرى الشّمسَ حتّى يشربَ العنبُ ماءَ العيدانِ.

١) قال في المحكم: شكّل العنبُ وتشكّل اسودّ واخذ في النّضج
٢) واحدتهُ قِرفة وجمعهُ قروف. القِرف لِحاء الشجر
٣) اي احتاج ان يُقطع شيءٌ من أعاليهِ
٤) يقال أجنى الثّمرَ اي ادرك وأجنت الشجرة اذا صار لها جنًى يُجنى فيؤكل
٥) غمَلهُ في الزّبيل اذا نضّد بعضهُ على بعض . ويروى: غمّلهُ في الزّبل

والغملُ جمعُ العنبِ في الزّبيلِ بعضُهُ على بعضٍ، وقالوا: حشَفُ العنبِ ضامِرُهُ مثلُ حشَفِ التّمرِ (١، فاذا غرسنا العنبَ عمدنا الى دعائمَ (٢ فحفرنا لها في الارضِ من هذا الجانبِ دعامةً بحيالِ هذهِ الدّعامةِ لكلّ دعامةٍ شُعبتانِ. ثمّ نجيءُ بخشبةٍ فنعرضُها عليها طرفُها بين شُعبتي تلكَ الدّعامةِ الأُخرى وتُسمّى هذهِ الخشبةُ المعروضةُ بالأُطُرِ (٣ المِسطَحَ. ونجعلُ على المساطحِ (٤ اطرًا من ادناها الى اقصاها (ص ٢٨٠) فتُسمّى المساطحُ بالأُطرِ مساطحَ. وجمعُ الدّعامةِ الدّعَمُ والدّعائمُ، والشّحطةُ عودٌ تُرفعُ بهِ الحبلةُ حتّى تنتقلَ الى العريشِ (٥، المِرزَحةُ (٦ خشبةٌ يُرزَحُ بها العنبُ اذا سقطَ بعضُهُ على بعضٍ اي يُرفَعُ بها، والخُصاصةُ ما يبقى من الكرمِ بعدَ قِطافِهِ (العُنقيدُ الصّغيرُ هاهنا وهاهنا الشّيءُ القليلُ والجمعُ الخُصاصُ. (وقالَ حِصادُ العنبِ وقِطافُهُ مكسورانِ)، والكِظامةُ رَكايا الكرمِ بعضُها الى جنبِ بعضٍ نسقًا واحدًا ثمّ قد افضى بعضُها الى بعضٍ كأنّها نهرٌ قد انبطَرَ (٧ ممّا يلي تلكَ الرّكايا فهي تجري. والرّكايا المحفورةُ بعضُها الى جنبِ بعضٍ تُسمّى الفُقُرَ والواحدُ الفقيرُ. والكِظامةُ النّهرُ اجمعُ قد فقروا بعضَها الى بعضٍ اي قد

١) حَشَف التّمر ما لم يَنوِ فاذا يبس صَلُب وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة
٢) قال ابو حنيفة: الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش
٣) الأُطَر والاطار جمع أُطرة وهي قضبان الكرم تُلوَى للتعريش
٤) ويروى : مساطيح
٥) وفي اللسان : حتّى تستقلّ الى العريش
٦) ويقال المِرزَح ايضاً
٧) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات

افضوا . وَٱلْكِظَامَةُ لَهَا جِدْرَانِ جَدْرٌ مِن هٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ وَهُمَا حَافَتَاهَا. وقَدْ كَظَمَ ٱلْكِظَامَةَ بِجَدْرَيْنِ . وَٱلْجَدْرُ طِينُ حَافَتَيْهَا ، وَٱلطَّيُّ (١ يُسَمَّى ٱلدَّبْلَ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِٱلطِّينِ وَٱلْحِجَارَةِ اَيْ مَطْوِيَّةٌ تُطْوَى بِٱلْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصُرَ ٱلْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِإِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ حُجَيْرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ ٱلْحَجَرَ فَذٰلِكَ ٱلصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى ٱلْوَشِيطَةَ وَهُوَ ٱلْمَكَانُ مِنَ ٱلْمَكَانَيْنِ ٱللَّذَيْنِ فِيهِمَا ٱلْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ وَنُسَمِّيهِ ٱلْمَحْجَرَ وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَحَاجِرُ . وَهُوَ ٱلرَّكِيبُ وَٱلْجَمْعُ ٱلرُّكُبُ (٢ ، وَٱلْعَذِبَةُ ٱلْجِدَارُ اَوِ ٱلتُّرَابُ بَيْنَ ٱلرَّكْنَيْنِ . وَقَدْ فَقَرُوا ٱلْفُقَرَ بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ اَيْ اَفْضَوْا بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ ، وَتُعَدِّي ٱلْمَسْطَحَ عَلَى ٱلدَّعَائِمِ اَيْ تَجُرُّهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا . وَقَدْ عَدَّيْتُهُ عَلَيْهَا . وَٱلْمَسْطَحُ هَاهُنَا ٱلْإِطَارُ وَقَدِ ٱعْتَرَشَ ، وَيُجْرَنُ ٱلْعِنَبُ فِي ٱلْجَرِينِ اَيْ يُجْمَعُ فِيهِ وَقَدْ اَجْرَنْتُهُ . وَجَمْعُ ٱلْجَرِينِ ٱلْجُرُنُ ، وَقَالُوا وَٱلْخَرْقُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلْحَائِطَ يُسَمَّى ٱلْقُتْرَةَ (٣ ، وَٱلْخَشَبَةُ ٱلْجَوْفَاءُ (٤ ٱلَّتِي تُجْعَلُ فِي ٱلْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ ٱلْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ ٱلْمَاءُ ٱلْحَائِطَ تُسَمَّى ٱلسَّرَبَ ، وَٱلزَّبِيلُ ٱلَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ ٱلْعِنَبُ اِلَى ٱلْجَرِينِ هُوَ ٱلْمِكْتَلُ (٥ وَٱلْمِحْمَلُ . وَٱلْحَامِلَةُ اَيْضًا هِيَ ذَاكَ ٱلزَّبِيلُ ، وَاَصْلُ ٱلْعُنْقُودِ يُسَمَّى ٱلْمِقْطَفَ . وَٱلْخَصْلَةُ ٱلْعُنْقُودُ

١) يقال طوى الرَّكيَّة طيًّا اذا فرشها بالحجارة
٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم
٣) القُترة صنبور القناة . وفي الاصل المترة وهو تصحيف
٤) وفي الاصل : الحوفاء بالحاء
٥) ويقال المِكتلة ايضاً . وقيل انَّ المِكتل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) اَجْوَدُ ٱلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ اَطْرَافُ ٱلْعَذَارَى وَٱلضُّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هٰذَا عُنْقُودٌ مِنَ ٱلْاَطْرَافِ (ص٢٨٢) ، وَٱلْاَسْوَدُ ٱلْغِرْبِيبُ وَهُوَ اَرَقُّهُ وَاَجْوَدُهُ ، وَٱلنَّوَاجِيُّ وَٱلنَّوَّاسِيُّ (الواو مشدَّدة) وَٱلْخَنَشِيُّ وَعُيُونُ ٱلْبَقَرِ (١ وَٱلنَّوَّاسِيُّ ٱلشَّامِيُّ وَٱلدَّوَالِي (سَاكِنُ ٱلْيَاءِ) وَٱلْمُلَاحِيُّ (اَللَّامُ مُخَفَّفَةٌ) وَاَنْشَدَ لِلْاَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ ٱللهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ

(قَالَ اَنَسٌ : فَاَتَحْتُ فِي ذٰلِكَ نِفْطَوَيْهِ فِي بَغْدَاذَ فَقُلْتُ : اِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ اَئِمَّةِ ٱللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هٰذَا ٱلْاِسْمِ « مُلَاحِيّ » وَٱحْتِجَاجُكُمْ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ عَلَامَ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدَّدُ اِلَّا ٱلْيَاءُ . قُلْتُ : اَلْيَاءُ يَاءُ ٱلنِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلٰكِنِ ٱللَّامُ . قَالَ : هٰكَذَا رَوَيْتُ . قُلْتُ : فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَبِي قَيْسِ بْنِ ٱلْاَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلصُّبْحِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَهُوَ اَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ ٱلثُّرَيَّا . قَالَ : لَا اَعْرِفُهُ . قُلْتُ : عَدَّكَ لَا تَعْرِفُ هٰذَا فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَهَيْبَ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ ٱلرَّسُولِ :

خَطُوفُهَا وَٱلثُّرَيَّا ٱلنَّجْمُ وَافَقَهُ كَاَنَّهَا قَطْفُ مُلَّاحٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ

١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

قُلْتُ وَهاتَانِ ٱلشَّدِيدَتَانِ هُمَا ٱلْوَتَدُ مِنَ ٱلشِّعْرِ وَلَا يَجُوزُ إِسْقَاطُ ٱلتَّشْدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ ٱلْوَتَدَ رُكْنُ ٱلشِّعْرِ . قَالَ : لَا أَدْرِي)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَـهُ حَبٌّ طَوِيلٌ وَٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ ٱلْعِنَبِ، وَٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ ، وَٱلْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمِ ٱلْحَبِّ غَيْرَ أَنَّـهُ يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا يَنَعَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَٱلْجَيِّدُ أَيْنَعَ يُونِعُ وَيَنَعَ يَيْنَعُ) ، وَٱلنَّوَاسِيُّ عَنَاقِيدُهُ طِوَالٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ ٱلثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ ٱلْعَرَبُ فِي ٱلْعِنَبِ إِنَّـهُ لَشَحِمٌ (١ إِذَا كَانَ رَيَّانًا . وَٱلرُّمَّانَةُ رَيَّانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ ٱلشَّحْمِ ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلُ ٱلْبَاءِ إِلَّا حُبَّةَ ٱلْعِنَبِ وَحُبَّةَ ٱلسَّفَرْجَلِ وَحُبَّةَ ٱلْقَرْعِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ ، وَعَصِيرُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدِبْسُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى ٱلرُّبَّ . (ٱنْتَهَى قَوْلُ ٱلطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو ٱلْخَطَّابِ : ٱلْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيْ يُقْطَعُ مِنْ غُصُونِهَا مَـا يَبِسَ مِنْهَا أَجْمَعَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَـا . ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكُرٌ وَهِيَ أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ أَغْصَانٌ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَـةٌ قِصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَتُوضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَـةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَٱلْحَبَلَةُ وَٱلْجَفْنُ ٱلْأَصْلُ ، وَٱلشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ ٱلنَّامِيَةُ ، وَيَخْرُجُ فِي ٱلنَّوَامِي ٱلْحَجَنُ ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُـهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فَطْرًا ،

١) وفي اللسان : عنب شحمٌ قليل الماء غليظ اللّحاء .

ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ ٱلذَّرِّ ، ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا إِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ ٱلْجُلْجُلَانِ (١ ، ثُمَّ يَكُونُ نَفَضًا (مُتَحَرِّكُ ٱلْفَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَفِضَ ، ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ . (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ ٱلْجُدَرِيِّ ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينَ وَيَطِيبَ ، وَٱلْحَبُّ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلْحَبِّ ٱلْعِظَامِ نُسَمِّيهِ ٱلْحُمْنَانَ ، وَإِذَا لَمْ يَرْوَ ٱلْغُصْنُ خَرَجَ حَبُّـهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ ٱلْخُصَاصَةُ وَٱلْحِصْرِمُ . وَإِذَا لَمْ يَرْوَ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ ، وَٱلثَّفَارِيقُ أَقْمَاعُ ٱلْحَبِّ وَٱلْوَاحِدَةُ ثُفْرُوقٌ ، وَٱلرَّوَاءُ (كذا) (ٱلْأَلِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَـا يَسْقُطُ فِي أُصُولِ حَبَلِهِ وَضَمُرَ ، وَٱلْجَثِيثُ (٢ وَٱلْقَتِيثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أُصُولِ ٱلشَّجَرِ . ٱنْتَهَى قَوْلُ أَبِي ٱلْخَطَّابِ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ : كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ حَبَلَةٌ . وَٱلْقُضْبَانُ ٱلطِّوَالُ ٱلشُّكُرُ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلشَّكِيرُ . وَتِلْكَ ٱلَّتِي تُعَلَّقُ بِهَا ٱلْحَبَلَةُ بِٱلشَّجَرِ تُسَمَّى ٱلْعِطْفَةَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ « عِطْفَةٍ » لِلرَّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا « عَطَفَةً »

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَّصَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ ، وَقَدْ نَبَتَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَـا يُرَى مِنْ خُضْرَتِهِ ، وَٱلْمُحَمِّضُ ٱلْحَامِضُ مِنَ ٱلْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ ، وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ وَصَلُحَ إِذَا نَضِجَ ، وَقَدْ أَزْهَرَ ٱلْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ ٱلزَّهَرُ

١) الجلجلان ثمرة الكُزْبرة وقيل هو حبُّ السمسم
٢) في اللسان انَّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

عن العنب وهو ان يخرج زهره اي نوره. وقد ازهر العنقود اذا اكل ما عليه، وهو العذق والجميع العذوق، والشعبة من العنقود الشمراخ (١ منه ولا يسمى شمراخا ولكنه تفسير منه. وقد شعب فلان من العنقود شعبة اي قطعها منه، والخلفة شيء يحمله الكرم بعد ما يسود العنب فيقطف العنب وهو غض اخضر ثم يدرك كذلك فذلك الخلفة. (ويقال) يحمل منه حطاب بعد ما يفرع اي بعد ما يخرج كله وينضج وهو الخلفة في العنب والنضاج في جميع الشجر. (وهو في النخل اللحق (٢ واللحق ان ينبت النخل في العذق بعد ما يصفر اي يحلو فيقطع فينضج. وقد اقطع النخل زعم (٣ فيلقح اول ما يخرج ثم يخرف بعد. قال : ورطبة اللحقة طيبة يقول احدنا لصاحبه (ص٢٨٦) : اتدخل تحت العنب فتلقط من الخلفة اي ادخل وقد خرج في النخل لحاق)

حب العنب يسمونه النواء (كذا)، وتفسل العنب بان تقطع اغصانه وتغرسها كما تفسل الفسيل (٤، وقال ابو علي الجعدي : السمك التي يرفع بها العنب من الخشب والواحد

١) الشمراخ والشمروخ العثكال الذي عليه البسر واصله في العذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان : اللحق في النخل أن يرطب ويتمر ثم يخرج من بطنه شيء يكون اخضر قلما يرطب حتى يدركه الشتاء فيسقطه المطر وقد يكون نحو ذالك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعله تصحيف « يرعم »

٤) الفسيل اول ما يقلع النخل فيغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفسل اول قضبان الكرم للغرس . وافسل الفسيلة انتزعها من امها واغترسها

السماك، والتي تعرض فوقها السمك العوارض، والعواصر حجارة يعصر بها العنب وهي ثلاثة احجار بعضها فوق بعض يسيل منها العصير. وتحت العواصر (١ رقعة اسمها الركوة. والعواصر الارجاء كل واحد منها رحى، وقال الجذامي : العنب عندنا اصيل (٢. قلت : وما الاصيل. قال : الكثير اصلا، وقال : الزرجون شجر العنب وكل شجرة زرجونة. واما الاصمعي فقال : الزرجون بالفارسية زرقون اي لون الذهب، وقال الجذامي : نب العنب اذا ما قطع عنه ما ليس يحمل او ما قد آذى حمله وهو يقطع من اعلاه، والعرجود (بالدال غير معجمة) من العنب اول ما يخرج امثال الثآليل. والعرجود ايضا اصل العذق وهو الاهان (ص ٢٨٧). وقال هو من العنب عرجود صغيرا فلا يزال عرجودا حتى يقطع عنبه، والحصرم ما طال من نبات العنب شيئا، وقد مزج (٣ العنب اذا ما لوز، والقطف العنب اذا ما كان غضا حتى يقطف اي يدرك والجماع القطوف. يقال ما احسن قطوفهم. قال : وناس من اصحاب الكرم يجمون (٤ العنب كل عام ولا يعرشون (٥. والجم ان تقطع من وجه

١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان : يقال انَّ النخل بارضنا لأصيل اي هو به لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل : مرج وهو تصحيف . قال في اللسان : مزَّج السنبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٤) جمّ العنب واجمّه اذا قطع كل ما فوق الارض من اغصانه (عن ابي حنيفة)

٥) عرّش الكرم وعرّشه عمل له عرشا وعرش الكرم ما يدعم به من الخشب وجمعه عروش ويقال عريش ايضا جمع عرش

الارض ثم تنبت. وناس يعرشون، والدقران الخشب الذي ينصب في الارض ويعرش عليه العنب والواحدة دقرانة، وقال الجباب الركايا تحفر فينصب فيها الحبل اي يغرس كما يحفر للفسيلة من النخل والواحد الجب، والرهوة الارض المشرفة المستوية، قد قبّع كرمه اذا ما حفر الدقران حفرًا يثبته فيها، والسربة (١ الطريقة من شجر العنب كل طريقة سربة، والجفنة شجرة الكرم، والغلفق (٢ ورق الكرم

(اسماء الخمر ونعوتها عن الطائفي) (٣ قالوا هي الخمر وهو الخمر (مؤنث ومذكر لغتان) والمشعشعة (ص ٢٨٨) والمدامة والاسفنط (وقال ابو الرقيش: الاسفند (٤ والطلاء والبابلية والعانية والشمول والصهباء والقهوة والخرطوم والسلاف والخندريس والشموس والجريال والعقار والقرقف والحميا. قال ابو سعيد: والرساطون بالرومية

فاما (الخمر) فاسم جامع والجماع الخمور. والمشعشعة الممزوجة. شعشعوها اي مزجوها. قال الاصمعي: كل شيء مزج فارق مزجه فهو مشعشع. ورجل شعشاع الجسم (٥ وقال

١) وفي اللسان: الشُّرْبة الصفّ من الكرم. وجاء في مادّة شرب: والشَّرَبَّة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل: العَفَلَّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٥) رجل شَعْشاع وشَعْشَعان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

الطائفي: (والمدامة) الخمر الكثيرة بين الرجال لا تنزف لكثرتها. يقال: مدامة ومدام سواء، (والاسفنط) من اسمائها وانشد الاصمعي للاعشى:

وكأنّ الخمر العتيق من الاسـ ـفنط ممزوجةً بماء زلال
باكرتها الاعراب في سنة النو م وتجري خلال شوك السيال (١

ثم قال: والاسفنط ليس بالخمر انما هو العصير تجعل فيه افواه فيعتق (ص ٢٨٩)، (والقنديد) مثل الاسفنط، (والطلاء) الذي لم يمزج (٢ وانشد الطائفي:

حسبت طلاء الخمر حين شربته بدومة شرب الرائب المتفرّق

(والبابلية) منسوبة الى بابل (٣، والعانية منسوبة الى عانة قرية بالجزيرة لقربها من بلاد العرب. ويقال لها عانات، (والشمول) قال الاصمعي: لها عصفة كعصفة الريح الشمال، (والصهباء) قال الاصمعي: هي التي من العنب الابيض وانشد فيها:

اما العبيد فاني سوف اصبحهم صهباء احرزها في رأسه الحمل
اما الكلاب فاني سوف اوثقها فلا تحدّد فان الوحش تحتبل

ثم قال: ومن اسمائها القهوة (٤ والراح والرحيق والراوق، والاناء الذي يسقى به الابريق وانشد: «ابريقها خضل» يقول

١) ويروى: باكرتها الاعراب: والسيال شجر سبط الاغصان

٢) وقيل الطلاء ما طُبخ من عصير العنب حتّى ذهب ثلثاهُ

٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليه السحر والخمر

٤) قالوا سميت بالقهوة لانها تُقهي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوته

لَا يُفَارِقُهَا اَبَدًا . وَٱلْخَضِلُ ٱلنَّدِيُّ ، وَقَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : (ٱلْخُرْطُومُ) اَسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلدَّنِ اِذَا بُزِلَ وَاَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا

وَاَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ ٱلْقَارِ مُتْرَعَةٌ　　كَلْفَاءُ يَنْحَتُ مِنْ خُرْطُومِهَا ٱلْمَدَرُ

(كَلْفَاءُ اَيْ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ ٱلْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ مِنَ ٱلْاِبْرِيقِ . (قَالَ) وَٱلْخَمْرُ نَفْسُهَا اَسْمُهَا ٱلْخُرْطُومُ ، وَقَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : ٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ ٱلْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ اَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا . وَاَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلَافَةٌ ، وَٱلْخَنْدَرِيسُ اَسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ ٱلسُّكَّرِيُّ : قَالَ اَخْبَرَنِي ٱلرِّيَاشِيُّ وَٱلزِّيَادِيُّ عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ قَالَ يُقَالُ : حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسَةٌ اَيْ عَتِيقَةٌ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا اَدْرِي اِلَى اَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَٱلشَّمُوسُ) مَثَلٌ لِاَنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَٱلْجِرْيَالُ) شَيْءٌ اَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ ٱلْخَمْرَ . (قَالَ) وَاَظُنُّ اَنَّهُ اَسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ (١ ، وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ٱلْكُمَيْتُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلرَّاحُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْمُزَّةُ (٢ وَٱلْحُمَيَّا وَٱلنِّطَافُ وَٱلْعَجُوزُ وَاُمُّ لَيْلَى وَٱلصَّفْرَاءُ وَٱلْعُفَارِطَةُ وَاَنْشَدَ :

اَخُو نَدًى مَا يَشْرَبُ ٱلْعُفَارِطَةْ

١) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجروال وهي الخَمْر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرَّبة كِرْيال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب

٢) المزَّة والمُزّ والمُزَّاز الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (ٱلْعُقَارُ) لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ زَمَانًا . وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلشُّرْبَ اِذَا لَزِمَهُ ، (وَٱلْقَرْقَفُ) ٱلَّتِي يُقَرْقِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَٱلْحُمَيَّا) سَوْرَةُ ٱلشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي ٱلرَّأْسِ وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ ، (وَٱلْمُعَتَّقَةُ) ٱلَّتِي اُطِيلَ حَبْسُهَا فِي ٱلدَّنِّ ، (وَٱلْكُمَيْتُ) لَوْنُ ٱلْخَمْرِ اِلَى ٱلْكُمْتَةِ . وَاَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ ٱلنِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ　　وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي ٱلشُّرُوبَ شِهَابُهَا (١

ٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ . وَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ ٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ كَرِيحِ ٱلنَّبْقِ وَٱلتُّفَّاحِ وَقِيلَ هِيَ ٱلْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ .

قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : اِذَا اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلرُّبِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْغِرْبِيبِ (ص ٢٩١) وَٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْفَارِسِيِّ اَوِ ٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ اَوِ ٱلنَّوَاسِيِّ مَا بَدَا لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَتَغْمُلُهُ وَاِغْمَالُهُ اَنْ تَجْعَلَهُ فِي غِرَارَةٍ اَوْ مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعُهُ فِي ٱلشَّمْسِ ثَلْثًا اَوْ اَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضَخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيهِ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : غَمَلَهُ يَغْمِلُهُ)

وَاِنْ اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلْمَرِيثِ اَخَذْتَ ثَفَارِيقَ ٱلْعِنَبِ وَٱلْحَبَّةَ فَيَبَّسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ تَلُتُّهُ بِرَغْوَةِ ٱلرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبٍّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

١) ويروى : يكوي الوجوه شهابها

ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلْمَرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيقِ ٱلْبُلْسُنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ (١ يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ (٢ وَمِنَ ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْأَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طُحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ . وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلطَّفْقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَمِيصُ يُرَبَّبُ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ (٣

وَانْ اَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ ٱلْخَلِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزَعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ فَاذَا ٱحْتِيجَ اِلَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْذَقَ اَيْ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمَّ كتاب النخل والكرم ونعوتهما)

---

١) البَهْش المُقْل الرطْب

٢) قيل النَّطْل خُثَارة الشراب . والنَّطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما يرفَع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

٣) اوردنا هذا الفصل كما وجدناهُ في الاصل وفيهِ بعض التصحيف لم نتمكن من اصلاحهِ

فِهْرِس

المفردات التي وردت في كتاب النَّخْل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخْل

٢ فهرس كتاب الكرم



